

الأحد ٢ / حزيران / ٢٠٢٤

الخطة «الباراشوت»؛ موقع بريطاني: هل حقا ترغب واشنطن في إنهاء مجازر غزة؛ لوموند: بايدن المحاصر بدعمه لإسرائيل يحاول إيجاد مخرج من الحرب في غزة؛ وزير الدفاع التركي: أنقرة ستسحب قواتها من سورية إذا أصبحت الحدود آمنة؛ بعد ٨ أشهر.. مواجهات حزب الله وإسرائيل إلى أين؟ معاريف: إسرائيل لن تجني نصراً بعد رفح؛ تمديد حرب إسرائيل على غزة سبعة شهور أخرى؛ جيروزاليم بوست: من سيخلف نتنياهو مع اقتراب انتهاء حقبة؟ "الخنجر" الروسي يطير إلى ساحة تدريب يافوروفسكي؛ الغرب المحصور في الزاوية خطير؛ هل يستسلم الغرب لشروط روسيا لإنهاء الحرب على أوكرانيا؟ فايننشال تايمز: اختبار للنظام السياسي؛ أكاديمي أميركي: عندما ينتهك القادة القانون..!!؟

الموضوع الرئيس: الخطة «الباراشوت»... موقع بريطاني: هل حقا ترغب واشنطن في إنهاء مجازر غزة... لوموند: بايدن المحاصر بدعمه لإسرائيل يحاول إيجاد مخرج من الحرب في غزة..!!؟

تناول طارق الحميد في الشرق الأوسط على - خطة بايدن الذي أعلن أنها خطة إسرائيلية - وعلق الكاتب بالقول: ثمة أمر غير واضح بالخطة، وتوقيتها، وطريقة طرحها؛ بايدن يقول إن الخطة إسرائيلية، ومكتب نتنياهو يقول إنه «أجازها»، لكن أمس السبت قال نتنياهو، في بيان، إن وقف إطلاق النار بغزة لا يمكن أن يتم إلا بعد القضاء على القدرات العسكرية والقيادية لحماس. وقال نتنياهو إن «شروط إسرائيل لإنهاء الحرب لم تتغير، وهي القضاء على قدرات حماس العسكرية، وقدرتها على القيادة، وإطلاق سراح جميع الرهائن، وضمان ألا تشكل غزة تهديداً لإسرائيل».

ورأى الحميد أن هذه التصريحات تعني أن لا اتفاق في وقت سابق على الخطة، وكما طرحها بايدن. وقد تكون تصريحات نتنياهو هذه لتعزيز موقفه الداخلي، حيث إن الضغوط عليه خارجية، وداخلية، سواء من المعارضة، أو حلفاء نتنياهو باليمين المتطرف؛ والأمر لا يقف عند هذا الحد، فالخطة التي طرحها بايدن، وتقع في أربع صفحات ونصف الصفحة، تتضمن خريطة طريق دون تفاصيل واضحة لكيفية تجاوز المراحل الثلاث، والتفاصيل مهمة؛



ورغم أن حماس قالت إنها تنظر بإيجابية لخطة بايدن، الذي قال إن هذه الخطة شبيهة لما وافقت عليه حماس من قبل... فهل تقبل إسرائيل بعودة حماس لحكم قطاع غزة؟ ننتيا هو يقول لا؛ هل تقبل حماس بالتخلي عن غزة بهذه السهولة؟ الأكيد لا. وإذا كان الهدف أن تُحكم غزة من قبل السلطة الفلسطينية، وهذا هو المفروض، فهل السلطة ضمن فرق التفاوض، وفقاً للخطة التي أعلنها بايدن؟ الأمر الآخر، وفق ما أعلنه بايدن، أن إنجاز المراحل الثلاث تتطلب مفاوضات جادة، ومضنية، فهل واشنطن مستعدة لذلك؟ الواضح لا، فكل ما يريده بايدن الآن هو وقف إطلاق النار والتركيز على حملته الانتخابية، والباقي بالنسبة له مجرد تفاصيل. وعليه، فالواضح من هذه الخطة أنها مبادرة نزلت عبر «باراشوت»، وليست نتاج اتفاق والتزام سابق بين جميع الأطراف. أتمنى أن أكون مخطئاً، لكن الأمور ليست بهذه السهولة، خصوصاً إذا تذكرنا أن المتفاوضين بنهاية المطاف؛ هما السنوار وننتيا هو.

وقال موقع ميدل إيست آي البريطاني، في تقرير مطوّل، إن محاولة أعلى محكمتين في العالم دعم القانون الدولي وإنهاء الفظائع في غزة، حوّلت إسرائيل إلى "عدو عنيد"، وبعد أن كان من المفترض أن تؤدي الإعلانات المنفصلة الصادرة عن محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية إلى إجبار إسرائيل على وقف هجومها الحالي على مدينة رفح، ردت بتكثيف فظائعها. وسرد الموقع في تقرير أعده جوناثان كوك بعض ما قامت به إسرائيل من فظائع أطلق عليها مسؤولو الأمم المتحدة اسم "الجحيم على الأرض".

وأضاف أنه قبل أيام من طلب محكمة العدل الدولية بأن توقف إسرائيل هجومها على رفح، بدأت المحكمة الجنائية الدولية بدورها تتحرك، وأعلن كريم خان كبير المدعين العامين، أنه سيسعى إلى إصدار أوامر اعتقال بحق ننتيا هو، ووزير دفاعه يوآف غالانت، بالإضافة إلى ٣ من قادة حماس. وكلا القياديين الإسرائيليين متهمان بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، منها محاولات إبادة سكان غزة من خلال التجويع المخطط له، حيث منعت إسرائيل تسليم المساعدات لعدة أشهر، مما أدى إلى حدوث مجاعة، وهو الوضع الذي تفاقم بعد استيلائها مؤخراً على المعبر الذي كان يتم من خلاله تسليم المساعدات بين مصر ورفح.

ونبه الكاتب إلى أن المحكمة الجنائية الدولية هي محكمة "ذات أسنان" وهي أكثر خطورة على إسرائيل من محكمة العدل الدولية، لأن أحكامها تفرض التزاماً على أكثر من ١٢٠ دولة بموجب نظام روما الأساسي، باعتقال ننتيا هو وغالانت إذا وطنا أراضيها. ولهذا السبب، اتهمت إسرائيل المحكمة بأنها "معادية للسامية" وهددت بإيذاء مسؤوليها، ووقفت واشنطن بعضلاتها إلى جانبها. وأشار جوناثان كوك إلى أن تحقيقاً أجراه الموقع الإسرائيلي ٩٧٢ وصحيفة الغارديان البريطانية كشف هذا الأسبوع أن إسرائيل، بدعم من الولايات المتحدة، كانت تدير حرباً سرية على المحكمة الجنائية



الدولية منذ فترة ليست بالقصيرة، بدأت منذ أن أصبحت فلسطين طرفا في المحكمة الجنائية الدولية عام ٢٠١٥، وتكثفت بعد أن بدأت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية السابقة فاتو بنسودا تحقيقا أوليا في جرائم الحرب الإسرائيلية.

ووجدت بنسودا نفسها وعائلتها مهددين، وزوجها يتعرض للابتزاز عندما انخرط رئيس الموساد الإسرائيلي يوسي كوهين شخصا في حملة ترهيب، شبهها مسؤول مطلع على سلوكه "بالمطاردة".... وتدير إسرائيل عملية تجسس معقدة على المحكمة، وتقوم باختراق قاعدة بياناتها لقراءة رسائل البريد الإلكتروني والوثائق، وقد حاولت تجنيد موظفي المحكمة الجنائية الدولية للتجسس على المحكمة من الداخل.

وأشار الموقع إلى أن مراقبة المحكمة الجنائية الدولية استمرت خلال فترة ولاية خان، وعلمت أن مذكرات الاعتقال قادمة، **وبالفعل تعرضت المحكمة،** وفقا لمصادر تحدثت إلى صحيفة الغارديان وموقع ٩٧٢، **"لضغوط هائلة من الولايات المتحدة"** لمنعها من المضي قدما في إصدار أوامر الاعتقال، بل إن مجموعة من كبار أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين في الولايات المتحدة أرسلت رسالة تهديد إلى خان تقول **"استهدف إسرائيل وسوف نستهدفك"**.

ورغم الترهيب، فإن الحبل القانوني يضيق بسرعة حول عنق إسرائيل، منذ أن أصبح من المستحيل على أعلى السلطات القضائية في العالم أن تتجاهل المذابح التي ترتكبها منذ ٨ أشهر في غزة والدمار شبه الكامل للبنية التحتية، من المدارس والمستشفيات إلى مجمعات المساعدات والمخابز؛ **ولأن دور المحكمة الدولية ومحكمة جرائم الحرب هو على وجه التحديد وقف الفظائع وأعمال الإبادة الجماعية قبل فوات الأوان،** فإن هناك التزاما على أقوى دول العالم بالمساعدة في فرض مثل هذه الأحكام، **وبالتالي على مجلس الأمن أن يصدر قرارا لتنفيذ القرار.**

وقد دعمت واشنطن بقوة، رغم أنها ليست طرفا في نظام روما الأساسي، **مذكرة الاعتقال التي أصدرتها المحكمة ضد الرئيس بوتين** عام ٢٠٢٣، وفرضت مع حلفائها عقوبات اقتصادية على موسكو، وزودت أوكرانيا بأسلحة لا حصر لها، **ولكنها الآن لا ترى القيام بذلك في حالة إسرائيل.** **ولأن دور الولايات المتحدة** لا يقتصر على ترك إسرائيل تواصل الإبادة الجماعية في غزة؛ بل هي تساعد بشكل نشط من خلال تزويد إسرائيل بالقنابل، وقطع التمويل عن وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة التي تعد شريان الحياة الرئيسي لسكان غزة، ومن خلال تبادل المعلومات الاستخبارية مع إسرائيل، وفرض استخدام نفوذها لوقف المذبحة؛ **فإنه يعتقد بشكل جازم أنها سوف تستخدم حق النقض ضد أي قرار ضد تل أبيب.**



ونبه الموقع إلى أن ازدراء واشنطن لأعلى السلطات القضائية في العالم صارخ لدرجة أنه بدأ يؤدي إلى توتر العلاقات مع أوروبا التي ألقى منسق سياستها الخارجية جوزيب بوريل بثقله خلف المحكمة الجنائية الدولية، ودعا إلى احترام أي حكم ضد نتنياهو وغالانت. **ونبه الكاتب** إلى أن محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية تدركان تماماً المخاطر المترتبة على التعامل مع إسرائيل، وهما لذلك تتحركان ببطء شديد وحذر في التعامل مع الفظائع الإسرائيلية.

وأضاف الكاتب أن حملة القصف "الصدمة والرعب" وسنوات الاحتلال الوحشي للعراق من قبل القوات الأميركية والبريطانية، والاحتلال الأطول والأكثر دموية لأفغانستان، هي التي مزقت كتاب قواعد القانون الدولي ورفعت فوقه نظاماً، القاعدة الوحيدة المهمة فيه هي أن القوة هي التي تصنع الحق.

ولهذا السبب، بذل خان كل ما في وسعه لعزل نفسه عن الانتقادات، وذلك بحرصه على وضع اتهامات ضد حماس أكبر من إسرائيل... في حين تجاهل تماماً دور الجيش الإسرائيلي الذي ظل ينفذ رغبات نتنياهو وغالانت حرفياً على مدى الأشهر الثمانية الماضية.

وخلص الكاتب إلى أن الولايات المتحدة والدولة العميلة المفضلة لديها لا تبديان أي علامة على استعدادهما للخضوع للقانون الدولي، وهم يفضلون مثل شمشون هدم البيت، على احترام قواعد الحرب الراسخة، لتصبح القوة وحدها هي التي تصنع الحق في عالم بلا قوانين، وسيكون الجميع خاسراً في نهاية المطاف.!!!

وتحت عنوان: **جو بايدن المحاصر بدعمه لإسرائيل يحاول إيجاد مخرج من الحرب في غزة**، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية، إن الخطاب الذي ألقاه الرئيس بايدن هذه الجمعة حول موضوع غزة وقّدم فيه الاقتراح الإسرائيلي الجديد على ثلاث مراحل لوقف إطلاق النار، "خطيرٌ وغير متوقع" ويمثل تحولاً في موقف الإدارة الأمريكية من هذه الأزمة؛ كما أنه يظهر نفاد الصبر، وحتى نوعاً من الإثارة، حيث أصبحت الحرب التي تخوضها إسرائيل منذ ثمانية أشهر فحاً للبيت الأبيض.

واعتبرت لوموند أن "خريطة الطريق الجديدة لوقف دائم لإطلاق النار" في غزة، التي أعلنتها واشنطن، كما لو كان الأمر يتعلق بالضغط على نتنياهو، عبارة عن خطة من ثلاث مراحل تم التفاوض عليها لعدة أشهر. فهي مطابقة تقريباً لمقترحات حماس التي طرحتها قبل بضعة أسابيع فقط، كما أشار مسؤول أمريكي رفيع المستوى، معرباً عن أمله في أن تقبلها الحركة الفلسطينية.

وبعد عرقلة العديد من القرارات في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، انتهى الأمر بواشنطن إلى تأييد الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، من خلال الامتناع عن التصويت في ٢٥ آذار على قرار



أممي. لكن واشنطن استنكرت طلب إصدار المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية أوامر اعتقال بحق قادة إسرائيليين، وأسفت لاعتراف عدة دول أوروبية بفلسطين (إسبانيا، إيرلندا، النرويج). وفي بداية أيار، أكد البيت الأبيض أنه جمد تسليم ٣٥٠٠ قنبلة إلى إسرائيل. **لكن في الواقع، يواصل جسر البنتاغون الجوي إمداد الدولة العبرية بالمعدات والأسلحة.** حتى إن الكونغرس صوت لصالح حزمة مساعدات عسكرية إضافية بقيمة ١٤ مليار دولار.

وتابعت لوموند إن إدارة بايدن تجد نفسها في "مأزق استراتيجي". فانتقاد العمليات الإسرائيلية يعرض جو بايدن لاتهامات الجمهوريين بالتخلي عنها، لكن الاستمرار في دعم إسرائيل بشكل أعمى يعزلها عن دعم جزء من الشباب الأمريكي، على اليسار، كما يتضح من الاحتجاجات في الجامعات الكبرى.

وبعيداً عن هذا البعد الداخلي، فإن هذا الدعم غير المشروط لإسرائيل يشكل ضربة قاصمة لمصادقية الولايات المتحدة في العالم. ما الفائدة من استحضار القانون الدولي والقيم الإنسانية الأساسية فيما يتعلق بأوكرانيا؟ ما الفائدة من الدفاع عن فكرة وجود أمة أمريكية لا غنى عنها على رأس الديمقراطيات الليبرالية إذا كان لها أن تظهر نفسها إما عاجزة أو صماء في مواجهة الدراما الغزية؟ **تساءلت لوموند.**

وبحسب لوموند، تتمسك إدارة بايدن بهدفين؛ الأول، كان نجاحاً حقيقياً لها. فمن خلال نشر القوات على نطاق واسع وسريع من قبل البنتاغون، تمكنت من تجنب امتداد الصراع في الشرق الأوسط. وكانت هناك حلقتان حاسمتان: أثناء إطلاق العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة في تشرين الأول ٢٠٢٣، ثم أثناء الهجوم الصاروخي وبالطائرات بدون طيار الذي شنته إيران ضد الدولة العبرية في ١٣ نيسان الماضي؛ **والهدف الثاني هو وقف إطلاق النار المؤقت لمدة ستة أسابيع في غزة.**

أخبار عن سورية:

وزير الدفاع التركي: أنقرة ستسحب قواتها من سورية إذا أصبحت الحدود آمنة..!!؟

أكد وزير الدفاع التركي يشار غولر، أن بلاده تدرس إمكانية سحب قواتها من سورية بشرط أن يتم ضمان بيئة آمنة وأن تكون الحدود التركية آمنة. وقال الوزير عقب مناورات EFES-2024: **"نحن على استعداد لتقديم كل الدعم الممكن فيما يتعلق باعتماد دستور شامل، وإجراء انتخابات حرة، والتطبيع على نطاق واسع، وضمان بيئة آمنة (في سورية) فقط بعد أن يتم ذلك وتكون حدودنا آمنة تماماً سنكون قادرين على النظر في انسحاب (القوات) إذا لزم الأمر".** وتعتبر "إفيس-٢٠٢٤"



من أكبر المناورات العسكرية التي تجريها القوات المسلحة التركية بولاية إزمير غربي تركيا حيث انطلقت في ٢٥ نيسان الفائت واستمرت حتى ٣٠ أيار، بحسب روسيا اليوم.

بعد ٨ أشهر.. مواجهات حزب الله وإسرائيل إلى أين..!!

أعدت وكالة الأناضول تقريراً نشرته القدس العربي، جاء فيه، أنّ خبيراً عسكرياً لبنانياً رأى أن المواجهات بين جماعة حزب الله وإسرائيل ذاهبة للتصعيد وأن وقفها مرهون بشرطين، هما: وقف الحرب في غزة، وتطبيق القرار الأممي ١٧٠١ بشأن وقف العمليات القتالية بين بيروت وتل أبيب. وتزداد الأحداث في جنوب لبنان التهاباً مع تصاعد وتوسع المواجهات تدريجياً بين حزب الله وإسرائيل والمستمرة منذ ٨ تشرين الأول الماضي على وقع حرب غزة، حيث طرأ عليها تغير كبير في أساليب الاستهداف ونوعية السلاح المستخدم إضافة إلى توسع جغرافية العمليات.

وكانت الأيام الماضية، في جنوب لبنان دامية تحت وطأة تصعيد إسرائيلي اتسم باستهداف مقاتلي حزب الله بالمسيرات لإيقاع أكبر عدد من الضحايا بينهم؛ تصعيد انبرى بعده حزب الله إلى الردود العنيفة والمركزة مستهدفاً مستوطنات جديدة لم يكن قصفها سابقاً مثل مقر قيادة كتيبة ثكنة "حبشيت" ناهيك عن توجيهه رشقات صاروخية كثيفة نحو مناطق مختلفة من الجليل بلغت أقصاها ١٥ عملية الاثنين الماضي. كما أعلن الحزب، الجمعة، استهدافه ثكنة برانيت الإسرائيلية بصواريخ بركان ثقيلة ما أدى إلى "احتراقها وتدمير جزء منها".

وقال رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الخبير الاستراتيجي العميد الركن المتقاعد هشام جابر إن "الوضع الأمني جنوب لبنان يشهد تطوراً ملحوظاً بعد التصعيد الإسرائيلي وقيامه بتكثيف عمليات الاغتيال لعناصر وقيادات في حزب الله". وأضاف: "إسرائيل استخدمت الطائرات المسيّرة في عمليات الاغتيال ووسعت من غاراتها مستهدفة العمق اللبناني بينما الحزب صعد بنوعية عملياته". ورأى جابر أن جماعة حزب الله لا تميل إلى تكبير مساحة (العمليات) وضرب العمق الإسرائيلي وخاصة القطاع الغربي مثل حيفا وتل أبيب.. **حينها ستكون هي من بدأ في توسعة الحرب وهذا ما تريده إسرائيل.**

ولفت أن "الحزب لن يقدم على فتح حرب واسعة وهو منذ ٨ أشهر يتعامل بميزان دقيق وإسرائيل تعرف أنه يمتلك الآلاف وأنواع متعددة من المسيّرات يستطيع الحزب من خلالها أن يستطلع أجواء المستوطنات القريبة من الحدود اللبنانية وضربها بالصواريخ المنحنية والمباشرة". **وزاد "عندما يريد الحزب استهداف عمق المستوطنات يستخدم الطائرات المسيّرة لتعطيل القبة الحديدية لتأتي من بعدها المسيّرات الانتحارية (الانقضاضية) تصيب هدفها".** **ووفق جابر، فإن "الأمور ذاهبة إلى**



تصعيد ولكنه سيبقى تحت سقف الحرب الشاملة إلا إذا ذهبت إسرائيل إليها مع لبنان لكنه حتى الآن مستبعد".

ورأى الخبير الاستراتيجي أن "الوضع الأمني في الجنوب لن يتوقف طالما حرب الإبادة مستمرة في قطاع غزة لأي سبب أقله كما يعلن الحزب دائما". ومرارا أكد حزب الله أنه سيستمر في القتال ما لم توقف إسرائيل حملتها على غزة، ليبقى الطرفان عالقين في حرب استنزاف، حيث أجبر أكثر من ١٠٠ ألف لبناني وعدد مماثل من الإسرائيليين على النزوح من منازلهم. وسبق أن أشارت إسرائيل إلى أنها قد تزيد حدة الأعمال العسكرية إذا أخفقت الدبلوماسية في السماح للسكان الذين يعيشون في المناطق الواقعة على حدودها الشمالية بالعودة إلى منازلهم بأمان.

وتابع جابر "المفاوضات مستمرة ولكن كل الشروط الإسرائيلية مرفوضة والتي تتعلق بوقف إطلاق النار وانسحاب حزب الله من جنوب الليطاني". وسبق أن أكد رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي استعداد بلاده لتطبيق القرار ١٧٠١ الصادر عن الأمم المتحدة **"بحذفه"**، شرط انسحاب إسرائيل من أراض حدودية محتلة يطالب بها لبنان. **وبحسب مكتب ميقاتي،** فإنه يشير إلى الأراضي التي يطالب بها لبنان ولا تزال تحتلها إسرائيل منذ انسحابها من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠: مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والقسم الشمالي من قرية العجر.

وتابع الخبير الاستراتيجي أن "لبنان موقفه صريح وواضح وهو انسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة وتطبيق القرار الدولي ١٧٠١... لكن تل أبيب تناور وتراوغ ولا تريد تطبيق سوى نصفه (للقرار ١٧٠١) فقط فيما يتعلق به"؛ أي تطبيق إبعاد حزب الله عن الحدود وتجاهل الخروقات الإسرائيلية وعدم انسحابها من الأراضي المحتلة. **ولفت الخبير جابر أنه "من الممكن للوضع أن يتوقف إذا أعلنت إسرائيل قبولها تطبيق القرار ١٧٠١ بحذفه وهنا لبنان يكون خطى الخطوة الأولى نحو إيقاف النار من جانبه بالتزامن مع توقف المجازر في غزة. وهذان الأمران متلازمان لتوقف المواجهات جنوب لبنان".**

بدوره، قال **الخبير الاستراتيجي والعسكري، العميد المتقاعد ناجي ملاعب،** إن "حزب الله أثبت أن لديه تدريبات على وسائل قتالية حديثة ومعقدة واستطاع أن يفاجئ العدو (الإسرائيلي) بعمليات معقدة مثل إرسال صواريخ ومسيرات سويا ومسيرات تحمل صواريخ". وأضاف أن **"هذه العمليات (المعقدة) ليست سهلة وتدل على أن الحزب يستطيع التعامل بتقنيات عسكرية حديثة لم يخرجها بعد"**. ولفتح إلى أن "حزب الله أظهر أن لديه مضادات جوية اسقطت مسيرات إسرائيلية متطورة مثل هرمس ٤٥٠ وهرمس ٩٠٠ مرتين". وأشار أن **"الحزب لديه تقنيات أعلى من ذلك وليس فقط على**



المستوى المنخفض إنما على المستوى المتوسط أيضاً. لديه صواريخ بانستير دفاع جوي أرض- جو قصير ومتوسط المدى، روسي الصنع لم يظهرها بعد".

وأكد **ملاعب** أنه "بعد ما يقارب ٨ أشهر أثبتت المواجهات في جنوب لبنان أن إسرائيل غير قادرة على فتح حرب على جبهتين (جبهة غزة وجبهة جنوب لبنان). **وأضاف** أن "الحزب استطاع أن يخلق منطقة عازلة (شمال إسرائيل) بفضل تهجير حوالي ٩٠ ألف مستوطن إسرائيلي من الجليل الأعلى لأول مرة في تاريخ إسرائيل". ورأى أن "الحزب استطاع أن يحقق معادلة الردع المتبادل، سواء كان بالرسائل من خلال القصف، أو بإثبات قدرته على توسعة رقعة المواجهة إذا ما اختارت إسرائيل توسعتها". **وأشار** أن "الحزب رغم عدم امتلاكه أية قاعدة عسكرية أو مراكز ظاهرة أو معروفة في الجنوب اللبناني، استطاع بعد ٨ أشهر الصمود على طول خط مواجهة يبلغ ١٠٥ كلم في وجه إسرائيل المتفوقة جويًا والتي تملك ترسانة سلاح كبرى في المنطقة".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

معاريف: إسرائيل لن تجني نصراً بعد رفح... تمديد حرب إسرائيل على غزة سبعة شهور أخرى...
جيزوراليم بوست: من سيخلف نتنياهو مع اقتراب انتهاء حقبة..؟؟!!

أكدت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية أن "النصر لإسرائيل لن يأتي بعد رفح"، مشددةً على أن الاعتقاد بأن "النصر المطلق سيأتي مع تفكيك كتائب حركة حماس في رفح ليس صحيحاً". وفي مقال **لمحلل الشؤون العسكرية في القناة ١٣ الإسرائيلية**، ألون بن دافيد، **حذر من أن "احتلال رفح قد يؤثر في مصير الأسرى الإسرائيليين" لدى المقاومة**. وبينما تتواصل المعارك التي تكبد فيها المقاومة الفلسطينية الاحتلال خسائر فادحة، أكدت الصحيفة أن "الجيش الإسرائيلي مُستنزف بعد ٨ أشهر من القتال العنيف والمنهك".

تجدر الإشارة إلى أن الحديث عن "**تفكيك كتائب حماس في رفح**" يأتي بعد تأكيد عضو الكنيست، عاميت ليفي، سابقاً أن "كل كتائب حماس الـ ٢٤ موجودة، بينما لم يتم تدمير أي واحدة منها"، بعد أكثر من ٨ أشهر على الحرب التي يمثل "القضاء على حماس" أحد أهدافها المعلنة. وبالتوازي مع استمرار المعارك البرية في قطاع غزة، تواصل جبهات الإسناد عملياتها العسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي، نصرةً لغزة. **وأمام هذا الواقع، شددت الصحيفة على أن مسألة احتلال رفح، "التي جعل منها رئيس الحكومة ووزراؤه المتفوهون بالترهات صخرة وجودنا، لن تقلل على الإطلاق من التهديد الذي تشكّله الجبهات الست الأخرى"**.



وكما أوردت الصحيفة، تتوزع الجبهات الـ ٧ التي يواجهها كيان الاحتلال على الشكل الآتي: حماس والمقاومة في غزة، حماس والمقاومة في الضفة الغربية، حزب الله في لبنان، **سورية**، العراق، واليمن، إلى جانب المواجهة المباشرة مع إيران (بعد استهداف القنصلية والرد الإيراني في نيسان الماضي). وحدّرت الصحيفة من أنّ الجبهات السبع هذه تشكّل "تحدياً سيرافق إسرائيل لسنوات قادمة"، على نحو يفرض عليها "النظر بصورة مختلفة إلى مكانها في المنطقة، وإلى بنية جيشها". **وإزاء كل ذلك، أكدت معاريف أنّ كل وزير في الحكومة الإسرائيلية "يهتم بقطاعه فقط، بينما رئيسها لا يهتم إلا بمستقبله الشخصي"**، مشددةً على أنّ إسرائيل مع حكومة كهذه لن تفشل فحسب، "بل ستكون في طريق مضمونة نحو الضياع".

وكتب غينادي بيتروف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، أنّ إسرائيل عازمة على الاستمرار في حربها ضد غزة حتى نهاية العام؛ فقد دعا رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنجبي، مواطنيه إلى الاستعداد لحقيقة أن الحرب الحالية لن تنتهي قبل سبعة أشهر أخرى، فيما تصرّ الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ناهيك بالأمم المتحدة، على وقف الأعمال القتالية. ولكن إذا حكمنا من خلال كلمات هنجبي، فإن السلطات الإسرائيلية لن توافق على ذلك؛ إنهم يريدون القضاء على حماس بأي ثمن.

وفي الأسبوع الماضي، قال الرئيس بايدن لنتنياهو إن القتال يجب ألا يستمر حتى نهاية العام، بحسب ما ذكره موقع أكسيوس، نقلاً عن مسؤولين أميركيين؛ **فلا يريد الزعيم الأميركي أن تؤدي حرب الشرق الأوسط إلى إفساد فرص إعادة انتخابه. ستجرى الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني، وجزء كبير من الناخبين الأميركيين (الشباب في المقام الأول) مؤيد للفلسطينيين؛ ولا يريد بايدن تغييرهم.** واستناداً إلى المعلومات المنشورة في موقع أكسيوس، قال نتنياهو للرئيس الأميركي: القتال سيستمر لعدة أشهر على أية حال. أقصى ما يمكن للحكومة الإسرائيلية أن تفعله هو التخفيف من حدة المواجهة.

وفي هذه الحالة، فإن موقف نتنياهو لا يتعارض مع المشاعر السائدة في المجتمع الإسرائيلي؛ ففي الكنيسة، يدفعون نتنياهو إلى اتخاذ إجراءات أكثر جذرية، بدلاً من تقديم التنازلات؛ **فالأربعاء، تمت الموافقة على مشروع قانون، في القراءة الأولى، لتصنيف وكالة (الأونروا) منظمة إرهابية. المبادرات إلى ذلك حزب "إسرائيل بيتنا" الذي يركز على دعم المهاجرين من دول الاتحاد السوفييتي السابق.**

ونشرت صحيفة جيروزايم بوست الإسرائيلية، مقال رأي كتبه أموتز آسائيل، وجاء بعنوان: **من سيخلف نتنياهو مع اقتراب انتهاء حقبة؟ ويرى الكاتب أنه مع اقتراب انتهاء حقبة نتنياهو على خلفية الحرب على غزة، فإن هناك مجموعة من الطامحين لخلافته في قيادة إسرائيل.** ويستهل الكاتب



بخلفية تاريخية ودينية عن "اختيار الله للنبي سليمان لقيادة بني إسرائيل، لأنه يمتلك العقل المتفهم"، وفق المعتقدات اليهودية.

وكتب: "الآن، أصبحت قيادة إسرائيل أكثر صعوبة مما كانت عليه في ذلك الوقت. ومع ذلك، في ظل اقتراب عصر ننتياهو من نهايته، تزعم مجموعة من الخلفاء الطامحين أنهم يمتلكون "العقل المتفهم" الذي يعتقد الملايين من الإسرائيليين أن ننتياهو فقده.. ويتبقى لنا أن نرى ما إذا كان المرشحون يحملون مثل هذه العقلية، ولكن قبل أن يشرعوا في هزيمة بعضهم البعض، يتعين عليهم أن يسيروا إلى نهاية عصر التبجح والغطرسة والكرهية، الذي أنتج أسوأ كارثة عرفتها إسرائيل".

ويقسم الكاتب الخلفاء المحتملين إلى ثلاث مجموعات: أولاً، داخل حزب الليكود وزير الخارجية يسرائيل كاتس، وزير الاقتصاد نير بركات، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست يولي إدلشتين؛ **ثانياً،** بقية تيار اليمين (خارج الليكود): رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت، ووزيرا المالية والداخلية في حكومته، على التوالي، أفيغدور ليبرمان وأيلييت شاكيد، ومدير الموساد السابق يوسي كوهين؛ **ثالثاً،** من تيار الوسط، الوزير بلا حقيبة، بيني غانتس، وزعيم المعارضة يائير لابيد.

ويرى الكاتب أن السمة المركزية لحقبة ننتياهو هي القيادة المنفردة "من حيث الأسلوب، فقد تحدث مراراً وتكراراً بضمير المتكلم: "لقد أمرت، استدعيت، أصدر تعليماتي". **وفيما يتعلق بالحكم،** فقد عمل بمفرده، واستبدل الوزراء كالجوارب، وصنع أعداء من ما لا يقل عن ستة وزراء دفاع: إسحق مورديخي، إيهود باراك، موشيه يعلون، بيرمان، وبينيت، والآن يوآف غالانت، الذي بالكاد يتحدث معه، حتى أثناء إدارة الحرب".

وإذا كان لإسرائيل أن تطوى هذه الصفحة في الصباح التالي لرحيل ننتياهو، فسوف يكون لازماً على خليفته أن يتراجع عن هذا الإرث، ويعمل على "استشارة الزملاء، والعمل بشكل جماعي، واحترام الجميع، والتفكير بتواضع، والتحدث بتواضع. ولكن ذلك سيأتي لاحقاً، عندما يجري تثبيت الوريث. وقبل ذلك، يجب على جميع الخلفاء المحتملين القيام بشيء آخر". ويرى الكاتب أن **هذا الشيء هو تجنب المعارك والتشهير المتبادل،** وأن "يتفقوا مقدماً على مرشح واحد سيؤيدونه. ويجب أن يحدث هذا في ساحتين: إحداها ممكنة، والأخرى ليست كذلك".

ويرى الكاتب أن الساحة التي يستحيل فيها مثل هذا الاتفاق (على مرشح واحد) هي الليكود... ولكن خارج الليكود، مثل هذه الديناميكية ليست مستحيلة.

أخبار ومواضيع متنوعة:



"الخنجر" الروسي يطير إلى ساحة تدريب يافوروفسكي... الغرب المحصور في الزاوية خطيرة... هل يستسلم الغرب لشروط روسيا لإنهاء الحرب على أوكرانيا..!!؟

لفت تقرير في صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية، إلى أنه بضربة واحدة تم القضاء على مدربي الناتو وطيارى الجيش الأوكراني؛ إذ **سيصبح المدربون وقوات الناتو في أوكرانيا هدفاً مشروعاً لروسيا. يمثل هذا التحذير،** حاولت قيادة بلادنا مراراً تبريد رؤوس المتهورين من الصقور في الغرب. والآن، يبدو أننا انتقلنا من الأقوال إلى الأفعال: فكما ذكرت وسائل الإعلام التركية والأوكرانية، شن الجيش الروسي ليلة الأربعاء هجوماً واسع النطاق على أهداف في منطقة لفوف. بما في ذلك ساحة تدريب يافوروفسكي، التي تبعد ٢٤ كيلومتراً فقط عن الحدود الأوكرانية البولندية.

ووفقاً لبعض التقارير، جُهزت في ساحة تدريب يافوروفسكي مرافق بنية تحتية لمقاتلات F-16، التي على وشك تسليمها إلى الأوكرانيين. ومن بينها، على سبيل المثال، مركز قيادة القوات الجوية المخفي تحت الأرض، حيث بدأوا يدرّبون الأوكرانيين؛ ووجود البنية التحتية تحت الأرض هو الذي حدد اختيار الأسلحة. فوفقاً للمصادر، **شنت روسيا ضربات بصواريخ كينجال (الخنجر) فرط الصوتية، القادرة على اختراق طبقات متعددة من الأرض والصخر.** وتبين أن عدد القتلى والجرحى في ساحة التدريب هذه، كما وصفته المصادر التركية والأوكرانية، كان ضخماً: "مبدئياً، ١٧٩ قتيلاً و٢٠١ مصاباً بجروح خطيرة. وتم إجلاء الجميع إلى بولندا وألمانيا، في تلك الليلة.

تعليقاً على ذلك، قال الدكتور في العلوم العسكرية ونائب رئيس الأكاديمية الروسية لعلوم الصواريخ والمدفعية قسطنطين سيفكوف: "إن مثل هذه الضربة، بالطبع، نجاح لنا. لكنه نجاح تكتيكي. لقد وضع حلف شمال الأطلسي نفسه في موقف لم تعد فيه مثل هذه الخسائر تمنعه من التدخل في الصراع. لا يمكننا إيقاف حلف شمال الأطلسي في أوكرانيا إلا من خلال هزيمة القوات المسلحة الأوكرانية. ويجب النظر إلى مثل هذه الهجمات على البنية التحتية العسكرية في أوكرانيا في سياق هذه المهمة".

ولفت إيغور ليفيتاس، في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، إلى **خطورة الوضع الذي وجد الغرب نفسه فيه،** قائلاً: لن أعيد اكتشاف أميركا إذا قلت إن زعماء الدول الغربية الحاليين، **نسخ** **بائسة من السياسيين الذين ترأسوا هذه الدول ذات يوم؛ ومع افتقارهم إلى الصفات المهنية،** يشعر الساسة الأوروبيون بالارتياح الشديد في إطار العقيدة الأميركية، التي تسميها الولايات المتحدة نفسها "النظام العالمي القائم على القواعد"؛ ولكنها القواعد التي طورتها الولايات المتحدة من أجل ترسيخ عالم أحادي القطب قائم على الهيمنة الأميركية؛ فالولايات المتحدة، **تُلحق العالم كله بمجالها**



الأمني؛ ومن الطبيعي أن لا تتفق قوتان مثل روسيا والصين على أن تملئ الولايات المتحدة عليهما كيف يعيشان؛

هذه أوقات مثيرة للقلق؛ فقد حُشرت أوكرانيا والغرب في الزاوية بسبب النجاحات المستمرة التي تحقّقها القوات الروسية في مسرح العمليات، وهما على وشك الهلع. في هذه الحالة، لا يستطيعون هناك اتخاذ قرارات عقلانية. بل لم يكن السياسيون الغربيون مستعدين لاتخاذها حتى في حالة الهدوء. وفي اللحظة التي ينهار فيها نظامهم العالمي القائم على القواعد، يفقدون عقولهم تمامًا. ولسوء الحظ، فإنهم على استعداد لارتكاب مزيد من الأخطاء، والمخاطرة ببدء حرب عالمية ثالثة؛ لا يستطيعون التصالح مع فكرة أن أوكرانيا لن تفوز حتى مع الغرب. فبمجرد وصول عشرات التوابيت إلى المدن المريخة والهادئة في الدول الأوروبية، ستنتهي تصرفات القادة الغربيين الاستفزازية والطائشة. لسبب بسيط، هو أنه سيتم عزلهم من السلطة؛ ومع ذلك، لا يوجد ما يدعو إلى السعادة هنا. فالسياسيون الغربيون الذين سوف يأتون بعدهم لا يتمتعون أيضا بدراية وفطنة تستحق المديح. وهذا يدعو إلى القلق أكثر....!!!

وذكر موقع نيوز ري الروسي أن الغرب بات يرى أن على أوكرانيا الموافقة على بدء مفاوضات مع روسيا لإنهاء الحرب، مبرزا أن روسيا لا تمانع في المفاوضات لكن مع احترام شروطها هي. ونقل نيوز ري عن خبيرة مجموعة الأزمات الدولية أليسا دي كاربونيل قولها إن شركاء أوكرانيا تمسكوا لفترة طويلة بفكرة غريبة مفادها أن بإمكانهم إقناع الكرملين بالتفاوض بناء على شروطهم من خلال النجاح في الحرب. وتابع الموقع أن القمة الدولية التي ستحتضنها سويسرا الشهر القادم -في غياب روسيا- ستشهد مقترح الرئيس زيلينسكي لـ "صيغة سلام" ينتظر أن تقدم إلى روسيا عبر وسطاء.

وبحسب الموقع، يعلق زيلينسكي آمالا على تنفيذ بنود سلام تضمن له وقف الحرب، واستعادة الأراضي التي سيطرت عليها روسيا، وضمان مصالح أوكرانيا. وأكد المحلل السياسي الروسي مارات بشيروف، للموقع، أن مقترحات رئيس أوكرانيا غير قابلة للتطبيق، مشيرا إلى أن الهدف الرئيسي لكيف من قمة سويسرا هو جمع الداعمين الذين تعقد عليهم أملا في تزويدها بما تحتاجه من أموال وأسلحة. وبحسب النائب السابق في البرلمان الأوكراني، أوليغ تساريف، فقد غير الغرب جدول أعمال القمة السويسرية عدة مرات بسبب إدراك شركاء كيف لعدم واقعية "صيغة السلام" التي طرحها زيلينسكي.

وأضاف تساريف: "يطالب زيلينسكي روسيا بالعودة إلى حدود ١٩٩١ ودفع التعويضات"، وتابع "بطبيعة الحال، لن تقبل موسكو بهذه الشروط، والجميع يدرك أن هذا مستحيل". **ولهذا السبب**، أشار



الغرب حتى قبل انعقاد القمة في سويسرا إلى إمكانية عقد لقاء آخر في الخريف، تشارك فيه كل من روسيا وأوكرانيا، وذلك وفقاً للنائب السابق في البرلمان الأوكراني. **وأوضح موقع نيوز ري** أن روسيا عبرت في مناسبات عدة عن رفضها لمقترحات كييف وذكر بما قاله الرئيس بوتين قبل أيام من أن صيغة السلام التي تقترحها أوكرانيا تقوم على "الرغبات" وليس على الواقع الفعلي.

وفي نظر بوتين، **فإن جمع المشاركين في لقاء سويسرا الهدف منه إعلان القرارات التي سبق اتخاذها وإظهارها في "ثوب تشاركي جماعي"**. **واستغرب بوتين** من اتهام روسيا بأنها ترفض التفاوض، وقال إن بلده توافق على إجراء حوار بناء ومفتوح، متهماً أوكرانيا بأنها هي من ترفض الحوار.

فايننشال تايمز: اختبار للنظام السياسي... أكاديمي أميركي: عندما ينتهك القادة القانون...!!؟

نشرت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، مقالاً بعنوان: **إدانة ترامب تضع النظام السياسي الأمريكي أمام اختبار،** كتبته إدوارد لوس، تناول إدانة هيئة محلفين في نيويورك الرئيس السابق دونالد ترامب بكل التهم الـ ٣٤ الموجهة إليه في قضية دفع أموال بما يخالف القانون، مع إمكانية ترشحه وربما فوزه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وجاء في المقال: **هذا باختصار هو الواقع الذي يواجه أمريكا. أحد المتنافسين الرئيسيين على البيت الأبيض مجرم تعتمد حملته (الانتخابية) على الادعاء بأن النظام مزور.** يذكر أن الحكم الصادر لا يمنع ترامب من مواصلة حملته الانتخابية وفقاً للدستور الأمريكي، ويأتي قبل خمسة أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية. يذكر أن هيئة المحلفين أعلنت إدانة ترامب، بينما ستعلن العقوبة بحقه في صباح ١١ تموز القادم.

ويرى الكاتب أن سرعة هيئة المحلفين وإجماعها لا يترك مجالاً للشك حول مدى تماسك الحكم. وبغض النظر عما ينصح به محامو ترامب، فإن محكمة الاستئناف الخاصة بترامب ستكون من الناحيتين الأمريكيين.

وكتب: "في غضون دقائق من صدور الحكم، سارع كبار الجمهوريين إلى إدانة المحاكمة باعتبارها خدعة ذات دوافع سياسية وصورة زائفة للعدالة. بينما كان الديمقراطيون مبتهجين بأن العدالة قد تحققت وأنه لا يوجد أحد فوق القانون". "وكانت ردود الفعل المستقطبة هذه غير مفاجئة ومشوومة. لكن المخاطر في تشرين الثاني (وقت الانتخابات الرئاسية) تتعلق بشرعية النظام". "ونظراً لقوة الحكم الصادر الخميس، لا يمكن استبعاد الحكم بسجن ترامب. وحتى الحد الأقصى لمدة أربع سنوات لن يمنعه من الترشح لأعلى منصب في أمريكا".



ويرى الكاتب أن المحكمة العليا ذات الأغلبية المحافظة متعاطفة بشكل علني مع ادعاءات ترامب بالحصانة من الملاحقة القضائية على الأفعال التي ارتكبها كرئيس، بما في ذلك الادعاء بأنه حاول إلغاء نتائج الانتخابات (عام ٢٠٢٠). **إن تأخير المحكمة الحكم بشأن الحصانة يضمن عدم محاكمة ترامب قبل الانتخابات. وهذا فشل هائل للنظام القانوني الأمريكي.**

واختتم: أظهرت هيئة المحلفين في نيويورك، أنه لا يوجد أحد فوق القانون. ويمكن لبقية الأمريكيين أن ينقضوا ذلك في تشرين الثاني. وتقف أغلبية المحكمة العليا في البلاد إلى جانب ترامب. **لكن المحكمة الوحيدة التي تهم الآن هي صناديق الاقتراع. وحتى ذلك الحين، من السابق لأوانه القول بأن النظام الأمريكي يعمل بنجاح.**

وكتب عالم السياسة **لوكان أحمد واي**، قبل عام في مجلة **فورين أفييرز**، أن **محاكمة مرشح رئاسي "تمثل اختبارا مهما للديمقراطية الأميركية"** بعد إدانة محكمة في نيويورك لترامب بتزوير سجلات تجارية لإخفاء دفع رشوة خلال حملته الانتخابية عام ٢٠١٦. وقال **أستاذ الديمقراطية المتميز في جامعة تورنتو** إن الإجراءات القانونية ضد مرشح رئيسي لمنصب الرئاسة في سياق الاستقطاب المتزايد والدعم اليميني للعنف لا يمكن الاستخفاف بها، رغم أن لائحة الاتهام مبررة بشكل شبه مؤكد.

وعادت المجلة اليوم إلى لوكان أحمد واي للحصول على نظرة ثاقبة بشأن كيفية تأثير هذه المحاكمات على الحكم الديمقراطي، وكيف يمكن أن تؤثر على الديمقراطية الأميركية، وذلك بعد أن وجدت هيئة المحلفين أن ترامب مذنب في جميع التهم الـ ٣٤ الموجهة إليه في قضية الأموال السرية، وأنه لا يزال يواجه اتهامات جنائية منفصلة في ٣ قضايا أخرى، تتعلق إحداها باحتفاظه بوثائق سرية، واثنان مرتبطتان بمحاولاته البقاء في منصبه بعد خسارته الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٠.

وقبل أن تدخل المجلة في صلب الحوار الذي أجراه جوستين فوجت مع **لوكان أحمد واي**، **ذُكرت فورين أفييرز** بأن معارضي ترامب ومنتقديه أشادوا بالإدانة باعتبارها انتصارا لسيادة القانون، في حين هاجم أنصار الرئيس السابق المدعي العام لمنطقة مانهاتن بنيويورك ألفين براغ والمدعين العامين الآخرين. ووصف ترامب نفسه الحكم بأنه "وصمة عار"، وزعم أن المحاكمة "مزورة".

وكان لوكان أحمد واي قد كتب أن سلوك ترامب يشكل معضلة، إذ تفتح محاكمته باب تطبيع استخدام النظام القانوني لملاحقة المعارضين السياسيين، كما يشجع عدم تحميله المسؤولية آخرين على محاولة القيام بسلوكيات مماثلة لتلك التي يتهم بها، ومن ثم "لا يوجد بديل عملي لمحاسبة ترامب على أفعاله". وأكد الأكاديمي الأميركي **لمحاوره** أنه **لا يزال على رأيه**، بعد أن شاهد هذه القضية والقضايا الثلاث الأخريات التي لا تزال جارية والردود التي أثارها، مشيرا إلى أن محاكمة



السياسيين تعزز سيادة القانون بإظهارها أن الأشخاص الذين يتمتعون بنفوذ -مثل زعيم دولة ما- تمكن إدانتهم في النظام القانوني، وهو ما حدث في عدة دول ديمقراطية، مثل فرنسا والأرجنتين.

ومن النادر جدا في دولة ديمقراطية - حسب الأكاديمي الأميركي- أن يُدان شخص ثم يتولى السلطة، ولكن هذا الاحتمال قوي في الولايات المتحدة، وسيكون قريبا جدا مع أنه لم يسبق له مثيل، ومثل بعودة الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا بعد الإدانة، ولكن بعد إلغاء الحكم الصادر ضده، وعودة أنور إبراهيم، الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء في ماليزيا، ولكن بعد حصوله على عفو من ملك ماليزيا.

وفي هذا السياق، **نصح الكاتب الرئيس بايدن** بالبقاء بعيدا وعدم التعليق على المحاكمات وترك القضايا المتبقية للمحاكم، مؤكدا أنه كلما أشار إلى إدانة ترامب والمحاكمات، زاد خطر استغلال رواية ترامب بأن بايدن نفسه يقف وراء الملاحقات القضائية ويستخدم النظام القانوني كسلاح.

وأشار لوكان أحمد واي إلى أن **استخدام القانون كسلاح في الولايات المتحدة كان موجودا وتسمى "الحرب القانونية"**، ولكن المتهمين في هذا البلد يتمتعون بقدر هائل من الحقوق وهناك ضوابط على هذا التسييس، ومن أمثلته التحقيق الذي أجراه المستشار المستقل كين ستار مع الرئيس بيل كلينتون. **أما فكرة أن النظام القانوني الأميركي** لم يُسبب قط في الماضي، فهي أسطورة - حسب أحمد واي- ولكنه مع ذلك ظل مؤسسة ديمقراطية شرعية في الغالب، علما أن ترامب لم يتمكن أبدا من تقديم لوائح اتهام ضد المعارضين والمنتقدين له، ولكن السؤال الآن هو إذا ما كان سينفذ مثل هذه التهديدات إذا عاد إلى منصبه.

وعند السؤال عن قيادات حوكت ثم عادت إلى السلطة واستخدمت النظام القانوني للثأر، أشار الأكاديمي الأميركي إلى أنه لا يعرف حالة من ذلك، ولكن محاولة القادة البقاء في السلطة لتجنب الملاحقة القضائية أمر شائع بشكل لا يصدق، حسب رأيه، وقد حدث في عدد من البلدان، ويشكل الديناميكية السائدة في إسرائيل في الوقت الحالي، حيث يحاكم نتنياهو بتهمة الفساد، وأكد أن هذا أيضا حافز لترامب.

ونبه الكاتب إلى المثال الأوكراني، وقال إنه مثير للاهتمام، لأن البحث عن الحصانة شجع أعضاء البرلمان المجرمين على الترشح للمناصب، وهو أمر سيئ، ولكنه في الوقت نفسه، قيد قدرة الرئيس على ملاحقة واستهداف أعضاء المعارضة في البرلمان، لذا كان للحصانة تأثير إيجابي على الديمقراطية، رغم أنها سمحت بمشاركة كثير من الفاسدين.



أما الحالة الأغرب بالنسبة لأستاذ الديمقراطية، فهي **الهند**، حيث وجهت تهم جنائية إلى ٤٠% من أعضاء البرلمان عام ٢٠١٩، وإن كان عديد من الناخبين يعتبرون ذلك ميزة إضافية، لأن المجرمين أشخاص قادرون على إنجاز الأمور.

وعرّج المحاور على ما كتبه أحمد واي السنة الماضية من أن هناك خطراً بأن تؤدي محاكمة زعيم سابق إلى تأجيج الاستقطاب الشديد وحتى العنف السياسي، **ليرد الكاتب** بأن التهديد بالعنف السياسي في أميركا أصبح الآن أقل مما كان عليه قبل بضع سنوات، **ورد ذلك** إلى أن أولئك الذين شاركوا في هجوم السادس من كانون الثاني ٢٠٢١ على الكونغرس حكم عليهم بالسجن، إلا إذا أصدر ترامب عفواً عن أولئك الأشخاص كما وعد في حال انتخابه مجدداً.

وعند السؤال عن تأثير قضية ترامب هذه ومحاكماته الأخرى على المستوى الدولي، رد أحمد واي بأن التأثير سيكون سلبياً لسوء الحظ، وقال "أعتقد أنه سيسهم في انتشار التصور السائد عن الخلل الوظيفي في الولايات المتحدة. إن قادة مثل الرئيس بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ يحبون هذا لأن انتخاب ترامب، إذا حصل يظهر فساد الديمقراطية، ولا يجعلها تبدو أكثر جاذبية". **ومع أن نتيجة هذه المحاكمة تظهر أنه في ظل ديمقراطية حقيقية لا أحد فوق القانون**، فإن ما يحدث في الغالبية العظمى من الديمقراطيات المتقدمة، حيث يستقيل المسؤول أو يبتعد عن السياسة بمجرد توجيه الاتهام له، لم يحدث هنا في الولايات المتحدة، وبدلاً من ذلك، يتم ترشيحه من قبل أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين.

وخلص أستاذ الديمقراطية إلى أن إدانة شخص قوي للغاية تشير إلى شيء جيد عن المؤسسات الأميركية، لكن ترشيح أحد الأحزاب الكبرى له رغم ذلك يقول شيئاً آخر.

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.